

صَفَرَاتُ إِهْتِمَاعِيَّةٍ

الزوج الأمثل :

- هو كما يقول الدكتور سميث في مجلة يور لايف :
- (١) الذى يصرح لزوجته من وقت لآخر بأنه يحبها .
 - (٢) الكاسب الذى يكفى بيته .
 - (٣) النظيف المرتب فى شخصه وملبسه .
 - (٤) الممتاز بالمزاج البهيج .
 - (٥) الذى يهتم بشئون زوجته ويحترمها .
 - (٦) الذى يساعد زوجته فى تحمل أعباء الأطفال .
 - (٧) الأمين الوفى للزوجية .
 - (٨) الذى يعتزم آراء زوجته .
 - (٩) الذى يضبط نفسه الى حد ما .
 - (١٠) الذى لا يذكر أمه فى كل مناسبة .

الزوجة المثلى :

- هى كما يقول الدكتور سميث فى مجلة يور لايف :
- (١) النظيفة المرتبة العطرة الساحرة .
 - (٢) التى لاتناقز .
 - (٣) التى تمتاز بالمزاج البهيج .
 - (٤) المقتصدة المدبرة .
 - (٥) التى تحسن الطهى .
 - (٦) التى تطبخ ما يحب وتجنب ما لا يحب .
 - (٧) الراغبة فى التنازل .
 - (٨) التى تحسن فن الضيافة .
 - (٩) ارفيقة التى تحسن العشرة والمؤانسة .
 - (١٠) التى تعامل غيرها بمثل ما تحب أن يعاملوها به .

حكمة الآباء :

يعتقد الكثير من الأبناء أنهم أبصر من آبائهم وأعمق حكمة وأذكى عقلا . ولكن الأيام تبرز لهم بعد ذلك أن آباءهم كانوا أعلى قدرا مما ظنوا . وقد عبر عن هذه الحال كاتب نمسوى في الأمثلة التالية :

النصي في الحادية عشرة من عمره يقول : يعرف أبواى كل شئ . ما أعظمهما !
وفي السادسة عشرة : الحق أن أبواى لا يعرفان كل شئ ، وليس من العظمة كما كنت أظن .

وفي التاسعة عشرة : على الرغم من أن أبواى يظنان أنهما يعرفان كل شئ فإن الحقيقة أنهما لا يعرفان غير القليل بالمقابلة إلى ما أعرف .

وفي الثانية والعشرين : أبواى لا يعرفان الشباب وليس بينهما وبين الجيل الجديد من الشباب أية صلة .

وفي الثلاثين : الحق أن أبواى كانوا على حق في شئون كثيرة .

وفي الخمسين : كان أبواى جديرين بالإعجاب ، وكانا يمتازان بذهن صاف يؤدىان العمل الضروري في الوقت الملائم . رحمة الله عليهما .

خصال الأمريكى :

جمع الأستاذ دولارد من " جامعة ييل " الخصال البارزة في الرجل الأمريكى العاوى في ٢١ خصلة هى :

(١) مدرب على النظافة تدريبا حسنا .

(٢) يمتاز بالتوجيه الحسن للزمان والمكان .

(٣) ينتظر الارتزاق مستقلا في مباراة اقتصادية .

(٤) يؤمل أن يكون زوجا وأبا .

(٥) لا يتروح من الأقارب .

(٦) يعد نفسه ناضجا بعيدا عن رغبات الطفولة .

(٧) يوجز في الحديث .

- (٨) يحاول أن يجعل حياته الخاصة وفق حياته العامة .
- (٩) ينتظر إرث أبيه في الاسم ولكنه لا ينسى نسبه من أمه .
- (١٠) يحب أن يرث عقارا من أبويه .
- (١١) ينتظر الإثراء والمكانة الاجتماعية العالية بالمباراة .
- (١٢) له اهتمام شخصى بالمحافظة على الحال الحاضرة .
- (١٣) ينتظر أن يرقى على السلم الاجتماعى حيث يجد من دونه ومن فوقه .
- (١٤) يؤمن بأن رقيه فى المجتمع مرهون بمجتهده الشخصى .
- (١٥) يمكن استنارته للحرب ويؤمن بأن عدو وطنه من الأبالسة .
- (١٦) يثق بما يقرأ فى الصحف .
- (١٧) يؤمن بضرورة التعليم العام لجميع الناس ولو أن تعليما ابتدائيا .
- (١٨) يؤمن بأن نظام الإنتاج فى أمريكا هو النظام الأمثل .
- (١٩) يدافع عن النظام الديموقراطى وحق التصويت حتى ولو لم يمارس هو هذا الحق .
- (٢٠) يؤمن بفائدة الدين وخاصة الاطفال .
- (٢١) ينظر الى الاطفال بالحب مع القسوة البدنية .

الدروع ومغزاهما الصحى :

لاتخلو أمة متمدنة من دروع قديمة كان يتخذها المحاربون قبل اختراع المدافع التى جعلت المبارزة بالسيف وانقضاء الضرب بالدرع غير مجدين ، وهذه الدروع ترى الى الآن فى جميع المتاحف تقريبا .

ويمكن المتأمل للدرع أن يستخرج منها مغزى للصحة العامة وتقدمها ، فإن العقيدة المتوارثة أن أجدادنا كانوا أصح أجساما وأطول قامات منا ولكن هذه العقيدة تنقضها الدروع الباقية التى كانت تستعمل قبل ٦٠٠ أو ١٠٠٠ سنة ، لأنها جميعا دون المتوسط فى القامات العصرية ، وهذا يدل على أن الانسان قبل ألف سنة كان أقصر قامة وأنحف جسما مما هو الآن .

ومما له مغزى آخر فى الصحة العامة أن مرض الجذام كان يفتك بالآلاف المرضى فى أوروبا بل لقد أصيب به بعض الملوك فى إنجلترا ، أما الآن فإن المجذومين فى الأمم المتمدنة يعدون على الأصابع ، وهذا يدل على الرفاهية العامة فى العصر الحديث ، لأن الجذام من أمراض الفقر التى تنفش بين الفقراء كما نرى فى مصر .

الزراعة والطعام :

كانت بريطانيا قبل الحرب تستورد كثيرا من مؤوتها من الأقطار الخارجية ، وكانت تؤيد الزراعة وتؤدى إعانات لإنتاج القمح والبن والبنجر (لأجل السكر) والخضراوات ، ولكن الزراعة مع ذلك لم تكن تكفى السكان على الرغم من هذه الإعانات .

فلما نشبت الحرب وأصبح استيراد الأقوات شاقا لصعوبة الملاحة عمدت الحكومة البريطانية إلى تشجيع السكان على زرع الأرض التى تبلغ أكثر من ١٢ مليون فدان ، وإنتاج الأطعمة يدرس من نواح مختلفة أهمها الاقتصاد فى التكاليف وتفضيل الضرورى على الأقل ضرورة أو على الكفاى ، بل إن الحدائق التى كانت تمتلئ بأشجار الزهر تقع منها أشجارها لكى تزرع بالقمح والبنجر والبطاطس .

ويجد الزراعيون فى بريطانيا أن تربية الماشية الحلوب هى خير ما يتبع لإيجاد الطعام وذلك لأن .

الرطل من طعام الإنسان حين يستخرج من البقرة الحلوب يحتاج الى خمسة أرطال من العلف ، أما الرطل من طعام اللحم فيحتاج لتسمين بعجل الى عشرين رطلا من العلف ، ورطل الخنزير يحتاج الى ثمانية أرطال من العلف . ورطل الدجاج الى ١٥ رطلا من العلف وتحتاج "بيضة الى مثل وزنها من علف مرتين ونصف مرة .

فإذا اعتبرنا الاقتصاديات الزراعية وجدنا أن إنتاج البيض ومشتقات اللبن هى أرخص الأطعمة .

معاشات الشيخوخة :

كانت ألمانيا أسبق الأمم فى تعميم ما يسمى "التأمين الاجتماعى" أى تأمين العامل من التعتل والمرض والشيخوخة إذ بدأت هذا الإصلاح سنة ١٨٧٠ ، وعنها أخذت الأمم الأوربية هذه الخطة .

والتأمين من الشيخوخة عم تقريبا ، وهو يفتى عن إنشاء الملاجئ للسنين المنتقطين . وتختلف السن التى تعين فيها معاشات الشيخوخة . فهى ٦٠ و ٦٥ أو ٧٠ سنة . كما يختلف مقدار المال الذى يؤدى للسنين . فهو يتراوح بين جنيه وجنيهين كل اسبوع . أى أن الرجل المسن أو المرأة المسنة تحصل كل شهر فى الأقل على أربعة أو خمسة جنيهات وفى الأكثر على ثمانية أو عشرة جنيهات . والمعاش يؤدى للسنين وللزوجين . وقد يحدث مثلا أن يحصل الزوجان المسنان على عشرين جنيا فى شهر واحد إذا كان هذا الشهر يتكرر فيه يوم الدفع خمس مرات .

وأعظم الأهم سخاء في معاشات الشيخوخة هي زيلانده الجديدة لأنها تمنح 'لمسن جنهين كل أسبوع .

والأهم التي منحت مسنيها معاشات الشيخوخة محت 'تسول من شوارعها وطرقها لأن 'لمسن معاشا ولعازر ملجأ .

المنزل في دانمركا :

أخرج الدكتور أمير يقطر كتابا عن دانمركا وصف فيه 'لاصلاحات الاجتماعية المختلفة وأهمها 'لمدرس الشعبية و'الجماعات التعاونية . وقد سبق لنا أن بوها في هذه المجلة بشأنها ولكن القارئ الذي يريد 'الاسهاب يمكنه أن يرجع إلى هذا الكتاب .

ومما فقت نظرا وصف المؤلف لحركة البناء في دانمركا سوء ، في المدينة أو القرية . وجميعات التعاون تقوم بهذه المهمة بمعاونة الحكومة . ويمكن 'المشترى أن يقتني شقة في منزل كبير أو يقتني منزلا صغيرا في قرية . وقد تم فيما بين سنة ١٩٣٣ و ١٩٣٨ من هذه المنازل ٨١٤ ١١٣ منزلا .

ويكلف 'المنزل أرضا وبناء نحو ٦٠٠ جنيه مصرى . يدفع الساكن منها أولا ٢٤ حنينا ثم يؤدي ايجارا شهريا قدره ٢٢٠ قرشا إلى أن تنتهى الأقساط . ويرث الأولاد حقوق والديهم في المنزل .

وهذا المنزل يتألف من حجرتين ومطبخ في الطبقة الأولى ، وحجرتين وحمام في طبقة الثانية . وتلتحق به حديقة مساحتها سدس فدان .

تثقيف الجسم :

إذا ذكرت المدرسة خطر البال تثقيف الذهن الذي يعد مهمتها الأولى ، بل أحيانا مهمتها الوحيدة . ولكن مدارس أسوج غيرت هذا الرأي وجعلت تثقيف الجسم يساوى في اعتبارها تثقيف 'الذهن ، وهي التي ابتدعت "الألعاب الأسوجية" التي عمت العالم المدرسي والتي تقوم على اعتبار 'القارن الرياضية الجماعية أساسا لصحة الجسم وجمال الحركة . وكلنا يعرف أن من لمنظر الرائعة عرض الألعاب الأسوجية في انقار ودقة في بعض مدارسنا .

وعناية أسوج بصحة الجسم وثقافته ترى أيضا في تقديم الغذاء بالجوان للتلاميذ الفقراء وفي تزويد كل مدرسة بحاجة تلاميذها إلى الحمامات ، فإن جميع هؤلاء يستحمون بعد لألعاب . شغل الحمامات قسما كبيرا من المدارس .

ومما تقوم به المدارس في أسوج أنها تجمع تلاميذها في مستعمرات حيث يقيمون في الخيام أو في المنازل القروية النائية ويعيشون مستقلين يقومون هم أنفسهم بحاجاتهم من ترتيب وتنظيف الخيام إلى الفصل إلى المطبخ مدة الصيف .

وتبلغ عناية الحكومة الأسوجية بالبدو من "اللاب" الذين يعيشون في الاصفاع الشمالية برعاية غزال الرنة أنها تزودهم بالمعلمين الذين يرحلون وينتجعون معهم ويعلمونهم أيتا نزلوا وهؤلاء اللاب لا يقيمون إلا مدة الشتاء أما في الصيف فهم في رحلة واثقجاج . ولكن المعلم يرافقهم ويعلم أبناءهم .

التعليم باللعب :

الطفل في الخامسة أو السادسة من عمره يحب اللعب الذي هو فطرته في هذه السنوات أو حوائها . ولذلك إذا شئنا أن نعلمه فليس لنا من سبيل إلى ذلك غير اللعب . ومن هنا المبدأ الذي بنيت عليه روضات الأطفال . فإن كل ما فيها يقصد منه إلى التعليم ولكن الأسلوب الذي يتبع لهذه الغاية هو اللعب أو ما يقاربه من العمل اللذيذ الذي يثير شوق الطفل وفضوله .

وقد وقعت في أيدينا مجموعة من البطاقات الكبيرة وضعتها السيدتان حنيفة حفي ناصف وزكيه عزيزيوسف ، وكل بطاقة قد صنعت من الكرتون الذي يعمل عبث الأطفال وهي في قطع هذه المجلة أو أكبر قليلا . وعلى كل كرتونة صورة زاهية بالألوان وحرف أو حروف قد طبعت بخط الثلث مع جملة أو عبارة قصيرة . وجميع الكرتونات قد حفظت في علبة "نيقة" تقرأ الطفل باقتنائها وصيانتها .

والطفل المبتدئ يسهل عليه كل السهولة أن يقرأ هذه الحروف ويدرس عباراتها ويرسم صورها ويتعرف إلى مختلف الحيوان والنبات والأشياء . وقد اتبعت المؤلفتان أسلوبا يتفق وسيكولوجية الطفل من حيث التشويق والاغراء .

ونحن نرجو أن تكثر مثل هذه المبتدعات في تعليم الطفل . فإن أطفالنا فقراء فيها . ولذلك فإننا نشكر المؤلفتين ونرجو الآباء أن ينتفعوا بهذه المجموعة الجميلة في تعليم أولادهم .